

الْعَدَاوَةِ وَالْبَغْضَاءِ فِي الْخَمْرِ وَالْمَيْسِرِ وَيُصَدِّكُمْ عَنْ ذِكْرِ
اللَّهِ وَعَنِ الصَّلَاةِ فَهَلْ أَنْتُمْ مُنْتَهُونَ²

أَيُّهَا الْمُسْلِمُونَ الْأَفْاضِلُ!

لِنَقْمٍ بِاسْتِحْدَامِ عُقُولِنَا وَإِرَادَتِنَا فِي الْأَعْمَالِ الْمُحَلَّلَةِ وَالطَّيِّبَةِ
الَّتِي يَرْضَى اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ عَنْهَا. وَلَنُكُنَّ مُسْلِمِينَ مُفَكِّرِينَ
وَمُنْتَجِبِينَ يَعْمَلُونَ مِنْ خِلَالِ تَمَسُّكِهِمْ بِإِيمَانِهِمْ وَأَمَالِهِمْ
وَيُحَافِظُونَ عَلَى الْفَضَائِلِ وَيَدْعُونَ إِلَيْهَا. وَلَا يَنْبَغِي عَلَى
الْإِطْلَاقِ أَنْ نَسْمَحَ لِلْخُمُورِ الَّتِي تُحَذِّرُ الْإِنْسَانَ وَتَسُوِّفُهُ
إِلَى الْكَسَلِ وَالْعَجْزِ، أَنْ تَكُونَ بَيْنَنَا أَوْ أَنْ نَقُومَ بِأَسْرِ
مُجْتَمَعِنَا. وَلِنَقْمَ مَعًا وَسَوِيًّا بِإِنْشَاءِ جِيلٍ وَبِنَاءِ مُسْتَقْبَلِ سَلِيمٍ
وَمُسْتَقَرٍّ وَسَعِيدٍ. قَالَ تَعَالَى "يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا قُوا أَنْفُسَكُمْ
وَأَهْلِيكُمْ نَارًا وَقُودُهَا النَّاسُ وَالْحِجَارَةُ عَلَيْهَا مَلَائِكَةٌ غِلَاظٌ شِدَادٌ لَا
يَعْصُونَ اللَّهَ مَا أَمَرَهُمْ وَيَفْعَلُونَ مَا يُؤْمَرُونَ"

¹ صحيح مسلم، كتاب الأشرية، 74.

² سورة المائدة، الآية: 91.

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

إِنَّمَا يُرِيدُ الشَّيْطَانُ أَنْ يُوقِعَ بَيْنَكُمْ الْعَدَاوَةَ
وَالْبَغْضَاءَ فِي الْخَمْرِ وَالْمَيْسِرِ وَيُصَدِّكُمْ عَنْ ذِكْرِ
اللَّهِ وَعَنِ الصَّلَاةِ فَهَلْ أَنْتُمْ مُنْتَهُونَ.
وَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ:
كُلُّ مُسْكِرٍ خَمْرٌ، وَكُلُّ خَمْرٍ حَرَامٌ.

أَيُّهَا الْمُسْلِمُونَ الْكِرَامُ!

إِنَّ الْإِسْلَامَ يَضَعُ قَوَاعِدًا مِنْ شَأْنِهَا أَنْ تُحَقِّقَ الْحَصَانَةَ
لِلنَّفْسِ وَالْمَالِ وَالْعَقْلِ وَالِدِينِ وَالنَّسْلِ. وَإِنَّهُ يَأْمُرُنَا أَنْ
نُحَافِظَ عَلَى قِيمِنَا الْأَسَاسِيَّةِ هَذِهِ. كَمَا أَنَّهُ يَنْهَانَا عَنْ كُلِّ
عَادَةٍ سَيِّئَةٍ تُلْقِي بِصِحَّتِنَا إِلَى التَّهْلُكَةِ وَتُفْسِدُ إِتْرَانَ عُقُولِنَا
وَتُهْدِرُ أَمْوَالِنَا وَتُلْحِقُ الضَّرَرَ بِأَسْرِنَا. وَلِهَذَا السَّبَبُ فَإِنَّ
الْخَمْرَ هُوَ شَيْءٌ مُحَرَّمٌ. حَيْثُ جَاءَ فِي الْحَدِيثِ الشَّرِيفِ
لِلرَّسُولِ الْأَكْرَمِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَوْلُهُ، "كُلُّ مُسْكِرٍ
خَمْرٌ، وَكُلُّ خَمْرٍ حَرَامٌ"¹

أَيُّهَا الْمُؤْمِنُونَ الْأَعْرَاءُ!

إِنَّ الْخَمْرَ يُلْحِقُ الضَّرَرَ بِكُلِّ مَنْ الْعَقْلِ وَالرُّوحِ
وَالْبَدَنِ وَهِيَ جَمِيعُهَا نَعْمَ قِيَمَةٌ وَأَمَانَةٌ مِنَ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ
لِلْإِنْسَانِ. كَمَا أَنَّهُ يَنْسَبُّ فِي ضَيَاعِ الْمَالِ وَهُوَ سَبَبٌ
لِلتَّبْذِيرِ فِي النِّفَقَاتِ الَّتِي يَنْبَغِي أَنْ يَتَمَّ إِنْفَاقُهَا مِنْ أَجْلِ
الْقِيَمَةِ الْحَالِلِ. وَبِسَبَبِ الْخُمُورِ يُصِيبُ الظَّلَامُ وَالسَّوَادُ
اسْتِقْرَارَ الْأُسْرَةِ وَأَمَلِ الْأَطْفَالِ وَمُسْتَقْبَلِ الشَّبَابِ. كَمَا
ويفتحُ الطُّرُقَ الْمُؤَدِّيَةَ إِلَى الشُّرُورِ بَيْنَمَا يَغْلِقُ وَيُوصِدُ
الْأَبْوَابَ الْمَفْتُوحَةَ عَلَى الْخَيْرِ. بِالْإِضَافَةِ إِلَى أَنَّهُ وَبِسَبَبِ
الْخُمُورِ تَقَعُ سَنَوِيًّا آلَافُ الْحَوَادِثِ الْمُؤَسِّفَةِ بِمَا فِي ذَلِكَ
حَوَادِثُ السَّيْرِ.

وَإِنَّ الْحَقَّ سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى يُحَذِّرُنَا فِي الْقُرْآنِ الْكَرِيمِ
بِقَوْلِهِ سُبْحَانَهُ، "إِنَّمَا يُرِيدُ الشَّيْطَانُ أَنْ يُوقِعَ بَيْنَكُمْ